الحدث السياسي

٣١

الاحد ٨ ربيع الاول ١٤٢٦هـ الموافق ١٧ ابريل ٢٠٠٥م السنة السابعة والأربعون العدد ١٤١١٣

SUNDAY , RABI'I' ,8 ,1426 H. APRIL, 17, 2005 G. No. 14113

شعث وحمادة: قمة الاليزيه حددت التعامل مع الملفين اللبناني والفلسطيني

فهيم الحامد (جدة)

اشاد كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الفلسطيني نبيل شعث والنائب اللبناني مروان حمادة بنتائج قمة سمو ولي العهد والرئيس الفرنسي شيراك وقالا في تصريحات لـ«عكاظ» ان البيان الختامي لقمة باريس ركز على القضايا العربية المهمة ومنها القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية في الشرق الاوسط بالاضافة الى الوضع في لبنان باعتباره وضعاً ساخناً ولابد من تطويقه حتى لاتدخل لبنان، في نفق مظلم.

وقال كل من المسؤول الفلسطيني واللبناني ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز حمل ملفات القضايا العربية والاسلامية الى قمة باريس وهذا يعكس اهتمام المملكة وقيادتها بقضايا الامتين كما ان قمة الاليزيه وضعت ملف القضيتين في اطارهما الصحيح وحددت طرق التعامل معهما.

ثلاثة ملفات هامة يبحثها الأمير عبدالله في تكساس

تطوير العلاقات الثنائية وتوجهات التسوية الشاملة بالمنطقة واستقرار اسعار النفط

من المتوقع ان تضع الزيارة القادمة لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى الولايات المتحدة الامريكية أطراً هامة وجديدة للتعاون الموسع بين البلدين سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الامني أو الثقافي انطلاقاً من رغبة المملكة في تصحيح مسار هذه العلاقات وتعزيزها تكريسا لسياسة الاعتماد المتبادل وفتح قنوات جديدة للعمل المشترك حول القضايا التي تهم البلدين او تتعلق باحداث المنطقة وتغيراتها.

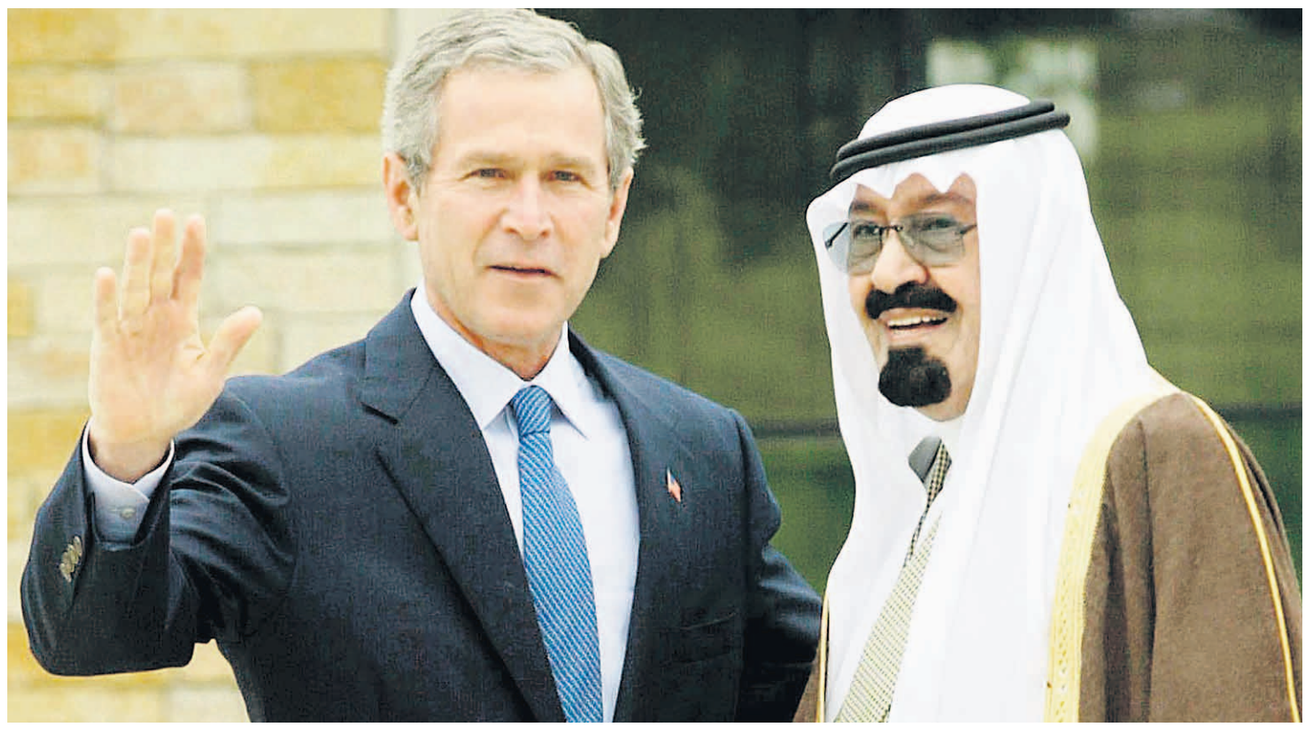

سمو ولي العهد خلال لقاء سابق مع الرئيس الامريكي بوش

عكاظ، خاص (باريس)

فبالرغم من قصر المدة التي سيقضيها سموه في تكساس (٢٣-٢٦ ابريل الحالي) حيث سيقابل سموه في الخامس والعشرين فخامة الرئيس جورج بوش الا ان سموه سوف يجري الى جانب ذلك العديد من اللقاءات الهامة مع بعض الشخصيات الامريكية وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي السابق بيل كلنتون والرئيس الامريكي الاسبق جورش بوش الاب بالاضافة الى العديد من رجال المال والاعمال والمستثمرين الامريكيين بهدف دعم وتعزيز التعاون التجاري والبترولي والاستشاري بين البلدين. ومن المرجح ان تركز المباحثات على القضايا الاساسية الثنائية:

أولا: التعاون المشترك بين المملكة والولايات المتحدة في المجالات التالية:

١- مواجهة الارهاب بآليات جديدة ومتنوعة.

٢- تحقيق معدلات عالية وسريعة من التنمية الشاملة في البلاد انطلاقا من ثوابت المملكة ورؤيتها الجادة في هذا المجال.

٣- دعم جهود المملكة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية في اقرب وقت ممكن.

٤- تبادل الآراء حول رؤية المملكة تجاه الاتفاقات الثنائية الخاصة بالاسواق الحرة في منطقة الخليج.

٥- تلبية احتياجات المملكة الى المزيد من القدرات الدفاعية والفنية.

٦- استعراض كافة الجوانب المتصلة بتصاعد اسعار البترول وبحث الآليات المناسبة للحيلولة دون مزيد من التصعيد تجنبا لاي انعكاسات سلبية على الاقتصاد العالمي والامن الشامل.

ثانيا: تطورات عملية السلام في المنطقة من حيث:

١- المضي في تنفيذ التزامات الولايات المتحدة بقيام دولة فلسطينية مستقلة وذلك بدعم جهود ابو مازن واجراءاته الداخلية بعيدا عن الاستفزازات والضغوط الاسرائيلية بالعمل خارج اطار خارطة الطريق.

٢- تشجيع السوريين واللبنانيين على المضي في جهودهم الرامية الى اتمام الانسحاب السوري من لبنان واقامة علاقات اخوية طبيعية بينهما وتعزيز سيطرة الدولة اللبنانية في الداخل باخضاع جميع القوى لسلطتها السياسية والامنية.

٣- دعم الاستقرار في العراق وتمكينه وشعبه من ادارة شؤونه بنفسه عن طريق اقامة مؤسساته المدنية والعسكرية الذاتية تمهيدا لخروج القوات الاجنبية من اراضيه في اقرب وقت ممكن للحيلولة دون استمرار العمليات الارهابية الراهنة وتصدير اخطارها خارج حدود اراضيه.

٤- ضمان وحدة السودان واستقراره بتقديم الدعم والمؤازرة للدولة وتمكينها من تطبيق قرارات مجلس الامن وتحقيق السلام في مختلف ارجائه وذلك بتوفير الدعم المالي السياسي الدولي للمضي في خطة التنمية الشاملة بكل السودان ولا يستبعد المراقبون ان تشمل المباحثات سياسات الولايات المتحدة وتوجهاتها تجاه بعض دول المنطقة الاخرى وبما يحول دون فتح جهات جديدة للعمل العسكري تشارك فيها اطراف اخرى وبما يؤدي الى المزيد من التوتر في المنطقة ايضا ولم تتأكد بعد انباء عن اتصالات جارية من قبل دولة اخرى في امريكا الجنوب لزيارتها.

وجه

يكتبه : هاشم الجحدلي

لبنان.. من رحيل.. الى آخر

بين ضفتي المعارضة.. والموالاة
يقف ميقاتي لاعبا وحيدا
يحاول ان يرمم احجار المعبد الذي سقط
بعد رحيل الحريري فلا احد في لبنان
يعرف اين ستنتهي اللعبة
التي بدأت
على وتيرة الجماهير
ولم تنته عند تجييش الشارع
الذي اعتاد
طوال السنوات الماضية
على ان يحاول
ان ينسى آلام سنوات
الحرب الاهلية
والغزو الاسرائيلي
ولكن ان يرحل الحريري
ويرحل الجيش السوري
وتخرج الجماهير للشوارع
فهذا اكبر من طاقة لبنان
وأكثر من مساحة الحرية المتاحة
للشعب الذي تعود
ان يسوق الاحلام
من فيروز..
حتى نانسي عجرم

زيارة الامير عبدالله لفرنسا.. طموحات الداخل.. وقضايا المنطقة

عكاظ (جدة)

الزيارة التاريخية التي قام بها سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى فرنسا كانت بالفعل تاريخية حيث اطلق الاوروبيون انفسهم هذا المصطلح على هذه الزيارة قياسا الى نتائجها والموضوعات التي تم التطرق اليها خلال لقاءات الامير عبدالله وجاك شيراك. ففي لحظة تاريخية مهمة على الصعيد الدولي وحاسمة على صعيد منطقة الشرق الاوسط طرح سمو ولي العهد تجاربنا وطموحاتنا انطلاقا من ارثنا ونظرتنا الطموحة للمستقبل التي تتفق مع عقلية المواطن السعودي المتطلع دوما الى الامام شهادة نجاح حققها خلال ١٠٠ عام او يزيد هي عمر المملكة التي حققت من الانجازات ما لم تحققه العديد من الدول الاخرى في قرون عدة.وعلى صعيد المنطقة المتخمة بالقضايا والمفارقات طرح الامير عبدالله في باريس رؤية المملكة لحلول القضايا العالقة بغية عودة الاستقرار لمنطقة تتطلع اليه منذ منتصف القرن الماضي تقريبا.. ولايضاح ذلك تقدم "عكاظ" قراءة دقيقة لانجازات زيارة ولي العهد الى باريس بشقيها الداخلي والاقليمي.

التحول الديموقراطي في المملكة قضية حتمية

د. طلال صالح بنان

من أهم معالم زيارة سمو ولي العهد لفرنسا، في إطار جولته عبر الأطلسي، الاهتمام بالوضع الداخلي، في المملكة، وما تشهده هذه الأيام من خطوات على طريق الإصلاح السياسي. عادة ما يغلب على أي لقاء دولي، سواء على المستوى الثنائي أو في إطار اللقاءات الجماعية، بين الدول، شؤون وهموم قضايا السياسة الخارجية. ولكن، من أهم معالم النظام الدولي الحالي، الاهتمام بالتطورات على المستوى الداخلي، كأحد أهم نقاط أجندة حركة السياسة الدولية.

من هنا جاء هذا الاهتمام، على المستويين الرسمي والإعلامي، بالتطورات السياسية، التي تشهدها معالم التنمية السياسية، في المملكة. حركة غير مسبوقة للإصلاح السياسي، تتجه نحو المؤسساتية والمشاركة الشعبية، من أجل الرفع من كفاءة نظامنا السياسي والارتقاء بفاعليته، لمواجهة تحديات التنمية في الداخل، ومواجهة متطلبات البيئة الخارجية المتجهة إلى العولمة، بإزالة العوائق أمام حركة انسياب الثقافات وخبرات التنمية السياسية، بين المجتمعات، تماماً، كما يحدث على مستوى عناصر الإنتاج والمعرفة وتبادل المعلومات. لذا كان هناك اهتمام فرنسي بهذا التطور السياسي الذي تشهده المملكه في مجالات الإصلاح المختلفة، ابتداء من التوجه للأخذ بخيار المشاركة الشعبية، وانتهاء بإعادة هيكلة نظامنا السياسي مؤسساتياً وتقنين قيم أسس شرعيته، وانتهاء، بقضية تمكين المرأة.

في حديث سمو ولي العهد، لصحيفة اللموند الفرنسية، لم يكن غريباً أن يُجرى الحديث من قبل صحفيتين فرنسيتين، كدلالة على مدى النقلة النوعية التي حدثت في قيم نظامنا السياسي تجاه دور المرأة ومكانتها في المجتمع. في التفاتة لها مغزىً سياسي، يعكس واقع التطور السياسي الذي تشهده المملكة، جاء ترحيب سمو ولي العهد بصحفيتين فرنسيتين لتجريا الحديث مع سموه... حتى انه أجاب على سؤال بهذا المعنى، عندما سئل عن احتمال أن تجري صحفيات سعوديات معه مثل هذا الحديث.. أجاب سموه: ان احتمال تطور مثل هذا الاحتمال ربما يأخذ وقتاً أقصر من ذلك الذي تمكنت خلاله صحفيتان من فرنسا من إجراء حوار مع سموه. هذا في إشارة واضحة إلى توجه نظامنا السياسي نحو تمكين المرأة السعودية، في حركة وقيم نظامنا السياسي، بصورة تفوق توقعات الجميع من حدوث مثل هذا التطور النوعي، سواء في الداخل أو الخارج. الشيء الملفت، هنا أن سمو ولي العهد، في اللوموند الفرنسية، أكد بأنه ليس هناك تعارض بين الديموقراطية والإسلام، وذلك عكس ما كانت تصوره وسائل الإعلام وبعض أروقة مؤسسات الحكم في الغرب، من فكرة أن الإسلام ''أتوقراطي'' النزعة، ولا يتسامح مع قيم الممارسة الديموقراطية. سمو ولي العهد، قال، بالنص: الديموقراطية جزءاً من عقيدتنا... لأن الإسلام، يدعو إلى العدل والمساواة والإنصاف واحترام حقوق الإنسان. من هنا، في رأي سموه: لا يوجد تعارض بين الإسلام والديموقراطية... ولذا فإن ما يلاحظ من تطور لبعض الممارسات الديموقراطية في المجتمع السعودي، سواء في فعاليات الحوار الوطني.. أو الأخذ بخيار الانتخابات البلدية، إنما هو تطور طبيعي في سياق مظاهر التحديث والعصرنة التي يمر بها المجتمع السعودي، نحو تقنين قيم النظام السياسي السعودي.. واحتواء حركة السلطة في المجتمع في إطار مؤسساتي منظم كفء وفعال. من هنا كما قال سموه: المسألة مسألة وقت لا أكثر. بل ان سمو ولي العهد بدا واثقاً أن التحول الديموقراطي في المملكة سيتطلب وقتاً أقصر، مما احتاجه في مجتمعات سبقتنا، مثل المجتمعات الغربية المتقدمة. حتى ان سموه ذهب إلى القول: بأن الأخذ بالخيار الديموقراطي، بصورة كاملة، في المملكة، قد لا يحتاج أكثر من ٢٠ عاماً... قارن هذا بما لاحظه سموه من أن الديموقراطية احتاجت في بعض مجتمعات الغرب العريقة، أضعاف هذا الزمن القياسي.

إذا كانت القيم والممارسة الديموقراطية، بصورة عامة، هي واحدة في تجارب التحول الديموقراطي الذي حدث في مجتمعات العالم المختلفة، فإن الديموقراطية، لم تكن يوماً من الأيام نتاجاً خارجياً يتم استيراده من الخارج، ليُطبق داخلياً. الديموقراطية، كما قال سمو ولي العهد: خيار داخلي تتضافر لتفعيله عوامل ثقافية واجتماعية وقيم دينية وخلفية تاريخية داخلية، لذا فإن كل هذه العوامل لابد من احترامها عند أخذ قرار البدء في مشروع الديموقراطية، في أي مجتمع من المجتمعات. في هذا يوافق الرئيس الفرنسي سمو ولي العهد في تحليله هذا ويؤكد على عدم مشروعية وعملية محاولة فرض الديموقراطية من الخارج.

كما أن مشاريع الإصلاح السياسي تلقى حماساً من مؤسسات صناعة القرار عندنا، تلقى تقديراً واحتراماً، من الخارج، للجهود الذي يبذلها نظامنا السياسي نحو الأخذ بقيم الممارسة الديموقراطية، كأهم معالم النهضة الحديثة للمملكة، التي هي من أهم معالم المرحلة القادمة.

مصداقية المملكة في الدفاع عن قضايا الامة

فتحي حسن عطوة (القاهرة)

لم تحتل المملكة مكانها البارزفي العالم من فراغ، وإنما بفضل تمسكها بالثوابت التي تنبع من القيم الاسلامية، والدعوة للوحدة والتضامن ومناصرة القضايا العادلة بالإسهام الكبير في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية ودعم الصف العربي، ونبذ الانقسام لتحقيق الأهداف المصيرية المشتركة في عالم تتنازعه الأحلاف.وكان لمواقف القيادة الدور الريادي في حشد الطاقات، وإرساء أسس السلام العادل خاصة في الوقت الذي تصعد فيه إسرائيل عمليات الاستيطان والعدوان المستمر على الشعب الفلسطيني. وحظيت سياسة المملكة الثابتة والقائمة على احترام مبدأ سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واللجوء إلى الحل السلمي في المنازعات بالاحترام والتقدير مما جعلها وسيطاً مقبولاً ونزيهاً لكل الأطراف في العالم العربي حيث أسهمت المملكة في وقف نزيف الدم العربي في لبنان كما عملت ولا تزال على تقريب وجهات النظر بين القادة العرب والقيام بأدوار متعددة بين الدول العربية .وعكست تصريحات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني خلال استقباله سفراء الدول العربية المعتمدين لدى فرنسا على أن مواقف المملكة تمثل خط الدفاع الأول عن قضايا الأمة، وأن تحرك القيادة السعودية تجاه فرنسا جاء في توقيت مناسب جدا في وقت تموج المنطقة فيه بالتحولات، ولأن فرنسا دولة هامة في العالم فإن استثمار المملكة للعلاقات الاستراتيجية معها ستكون لصالح قضايا الأمة . ويمكن أن نستشف عددا من النقاط الهامة من الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد لفرنسا وعلى ضوء تصريحاته الأخيرة وهي :

اولا : أن العلاقات القوية بين القيادتين السعودية والفرنسية تصب في خانة تعزيز العلاقات في جميع المجالات ولذلك فإن الزيارة عززت من المواقف الفرنسية المؤيدة للحق العربي، وهذا ماعبر عنه سمو ولي العهد بقوله : جئنا الى باريس وهي صديقة الامة العربية والاسلامية ودائما مواقفها متفهمة ومتعاطفة مع الدول العربية والاسلامية وهذا لا يستغرب عليها أبدا والرئيس شيراك لا شك أنه انسان نادر في هذا الوقت بأخلاقه واخلاصه للانسانية.

ثانيا : أن القيادة السعودية حين تؤكد على ضرورة عدم فرض الإصلاح من الخارج بالقوة، فإن هذه السياسة تعزز الاستقرار في المنطقة ،وبالفعل ساهمت السياسة السعودية المتعقلة والحكيمة في إقناع الولايات المتحدة بعدم فاعلية فرض الإصلاح. ثالثا : أن المملكة تدعم سوريا في مواجهة الضغوط الدولية عليها، وأنها تعمل على استمرار العلاقات القوية والأخوية بين سوريا ولبنان، وأن انسحاب القوات السورية يعزز العلاقات ولايضعفها، وهذا من أجل الصالح العربي العام .رابعا : أن القضية المحورية في التحرك الدبلوماسي للمملكة هي القضية الفلسطينية، وأن سعي المملكة الدائم من أجل سلام واستقرار المنطقة لايعني ابدا التفريط في الحق العربي أو موافقة المملكة على مايحدث من قتل وتدمير في الأراضي العربية المحتلة .

خامسا : أن المملكة لاتريد إلاّ الخير والاستقرار للعراق، والمملكة تبارك أي خطوة يخطوها الإخوة في العراق لصالح تهدئة الوضع .